

كم تكونين سعيدة وأنت معه في نزهة خلوية أو في جلسة رومانسية هادئة، كم تحبين أن تجالسينه وتحديثه وتجدين منه الإقبال والإعجاب، ولكن صدقيني ليس كل أوقات الزوج تصلح لذلك فقد يكون زوجك مريضاً يحتاج إلى رعاية أو مهموماً يحتاج إلى عناية، قد يكون مبتلىً بمصيبة ويحتاج من يخفف عنه، ولكي تكسبي قلب زوجك وتأسري مشاعره كوني صابرة معه وثابتة في الموافق الصعبة عندما تواجهه الأزمات.

تعلمي أيتها الزوجة من قصة أم سليم رضي الله عنها كم كانت هذه المرأة رائعة، تأملي حالها وهي لا تفكر إلا في إسعاد زوجها وتخفيف وجع البلوى عنه، إليك قصتها فاقريها باهتمام وتعلمي منها كيف يكون الحب والهيام:

(مات ابن لأبي طلحة من أم سليم فقالت لأهلها: لا تحدثوا أبا طلحة بابنه حتى أكون أنا أحدثه، فجاء فقربت إليه عشاء فأكل وشرب ثم تصنعت له أحسن ما كانت تصنع قبل ذلك فوقع بها، فلما أن رأت أنه قد شبع وأصاب منها قالت: يا أبا طلحة، أرايت لو أن قوماً أعاروا عاريتهم أهل بيت فطلبوا عاريتهم ألهم أن يمنعوهم؟ قال: لا. فقالت: فاحتسب ابنك. قال: فغضب ثم قال: تركتيني حتى إذا تلطخت ثم أخبرتني بابني!! فانطلق حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بما كان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بارك الله في ليلتكما. قال سفيان: فقال رجل من الأنصار: فرأيت لهما تسعة أولاد كلهم قد قرأ القرآن) [رواه البخاري].

فيا لها من بركة حلت على بيت أبي طلحة بفضل دعوة النبي صلى الله عليه وسلم لهما، ويا لها من دعوة كريمة عظيمة لا يستحقها إلا من كان عند البلاء رمزاً للتضحية والحب والوفاء فهنيئاً لأم سليم وأولادها دعوة النبي صلى الله عليه وسلم وهنيئاً لأبي طلحة زوجته الصالحة الصبورة الوفية التي تعرف في وقت الأزمات.

وأنت أيها الزوج لن تستطيع أن تجد زوجتك كل يوم عروساً تبادل لك المغازلة والملاعبة، بل تمر بالزوجة أوقات صعبة تحتاج فيها إلى من يقف بجوارها ويخفف عنها، تمر بها أوجاع حيض ونفاس وآلام حمل وولادة، كم تتعب من شئون المنزل وتربية الأولاد وتحتاج إلى من يقف بجوارها ويخفف عنها ويأخذ بيدها، وقد تمرض أحياناً وتحتاج إلى من يطبها ويدوي آلام النفس فيها قبل آلام الجسد، فهل ستكون معها في هذه المواقف، أم أنك لن تفكر إلا في نفسك؟!!

أيها الزوج تعلم من حبيبتك المصطفى صلى الله عليه وسلم كيف كان يعامل زوجته في وقت الحيض والتعب، تقول عائشة رضي الله عنها:

(كنت أشرب وأنا حائض ثم أناوله النبي صلى الله عليه وسلم فيضع فاه على موضع في فيشرب وأتعرق العرق وأنا حائض ثم أناوله النبي صلى الله عليه وسلم فيضع فاه على موضع في). [رواه مسلم].

(لقد أشارت الإحصائيات أن نسبة الطلاق ترتفع في الأسبوع الذي يسبق الحيض وأثناءه ورصدت الدراسات أن المرأة تصاب هذه الفترة ببعض الاضطرابات العصبية والنفسية تجعلها غير متحكمة في بعض تصرفاتها ومن هذه التقلبات:

.سهولة الاستثارة العدوانية.

.حدة الانفعالات.

.تقلبات المزاج اضطراب التفكير.

.القلق والاكتئاب والأرق.

وتقول هذه الإحصائيات في النهاية: إن هذه التقلبات متغيرة وتختلف من امرأة إلى أخرى وما رأيته في بيتك من أمك

وأختك يختلف تماماً عما يمكن أن تراه مع زوجتك.

كما رصد الأطباء مجموعة من التقلبات التي تحدث للمرأة مع تغيرات الحمل مثل:

- . تقلبات مزاجية.
- . اضطرابات الرحم.
- . حالات عصبية.
- . إحساس بالاكتئاب.
- . إجهاد جسدي.

أما بعد الولادة فمن أكثر الأمراض اشتهاً: (اكتئاب ما بعد الولادة)

وتصل نسبة من تصاب به من النساء بعد الولادة حوالي 50% وأعراضه:

1. حزن رقيق وآلام ضعيفة في البكاء.
2. الشعور بالإرهاق والتعب.
3. اضطرابات النوم وبكاء الليل.
4. كوابيس وضيق في الصدر وهو ما يمنع من النوم.
5. عدم رغبة في الإفصاح عن هذه الآلام.

وتستشعر الأم هذه الأعراض بعد الولادة مباشرة".

فماذا فعلت أيها الزوج مع زوجتك في لحظات الألم هذه؟

هل كنت الزوج المضحى الذي يحاول أن يقف بجانب زوجته في الأوقات الصعبة بالنسبة لها أم أنك نسيت أو جهلت كل هذا؟) [أوراق الورد وأشواكه في بيوتنا، د. أكرم رضا].

تصافيا: تبسم الحياة:

كي نطبق الابتسامة في حياتنا لابد أن يهتم الزوجان بيوم الترفيه العائلي، عليك أيها الزوج أن تحدد يوماً للترفيه مرة واحدة في الأسبوع، تجتمع فيه مع أولادك في نزهة خلوية أو رحلة ترفيهية، واحرص في ذلك اليوم أن تكون بشوشاً سعيداً وأن تنسى آلام الأسبوع وهمومه وتذكر أنه (إذا كان تبسم المسلم في وجه أخيه صدقة كما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم، فأولى الناس بتلك الابتسامة هو رفيقة الحياة وشريكة العمر، فكم تشعر الزوجة بالسرور حتى يقابلها زوجها بابتسامة تزيل عنها هم يومها وعناء عملها) [حتى يبقى الحب، د. محمد محمد بدري].

أما أنت أيتها الزوجة فحاولي أن تجعلي هذا اليوم محبباً بالنسبة لزوجك وذلك عن طريق اهتمامك بنفسك وتزينك، وكذلك تجهيز متطلبات الرحلة من الطعام والاستعداد المبكر للرحلة، كذلك حاولي أن تفعلي في هذا اليوم شيئاً غير مألوف كأن تعدي قطعة من الحلوى أو تصنعي نوعاً جديداً من الطعام، أو تجددتي في منزلك، فإن هذا كله سيدخل البسمة والفرحة على زوجك الحبيب.

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com